IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع عشر – العدد الثاني – البحث الثالث (ص: 41 - 51)
15 – أيار – 2023م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[التعليم عن بعد من واقع تجربتي]

إعداد الباحث:

[محمد أحمد النعيري]

[الإنتساب: وكيل المدارس السعودية بالرباط، باحث بسلك الدكتوراه، بجامعة محمد الخامس، كلية علوم التربية الرباط-المغرب]

الملخص:

إن التعليم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم في الممارسة التربوية في السنوات الأخيرة، كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها باعتباره موقف تعليمي ينفصل فيه المتعلم فيزيائيا وجغرافيا عن مصدر اكتساب وتلقى العلم. ونظرا لتجربتي مع التعليم عن بعد واستمرارها بعد الجائحة من خلال دراستي وموقع عملي أردت أن أجمع في هذه الدراسة ملخص عن أهمية وأهداف ومميزات التعليم عن بعد وأهم العراقيل التي تواجهه، بالإضافة إلى أهم المشاريع التي انبثقت من رحم التعليم عن بعد، وختمت الدراسة بأهم التوصيات والنتائج المترتبة على واقع تجربتي.

Summary:

Distance education is one of the most recent developments produced by educational technology in educational practice, as it departed from the traditional context of education and its systems as an educational situation in which the learner is separated physically and geographically from the source of acquiring and receiving knowledge. In view of my experience with distance education and its continuation after the pandemic through my studies and my work site, I wanted to collect in this study a summary of the importance, objectives and advantages of distance education and the most important obstacles facing it, in addition to the most important projects that emerged from the womb of distance education, and the study concluded with the most important recommendations and results. The consequence of my experience

المقدمة:

تحظى منظومة التعليم عن بعد باهتمام كبير على كافة الأصعدة باعتبار أنها تمثل قاطرة التنمية المجتمعية بالإضافة إلى أنها تضطلع بمهام تربية الأجيال لخدمة المجتمع في الحاضر والمستقبل مع تنمية ولاء هذه الأجيال للمجتمع وتهيئته فكرياً ومعنوياً وثقافياً وتربوياً. للمشاركة الفاعلة في كافة ميادين العمل ولا شك أن تحقيق منظومة التعليم عن بعد تتطلب جهد كبير ومتابعة عالية الجودة وتحتاج إلى إدارة جيدة من أجل تحقيق الهدف المنشود. وخاصة أن التعليم عن بعد يحتاج إلى كفاءات بشرية مؤهلة لتوظيف أساليب حديثة في إدارة شؤون هذه المنظومة بمعايير وجودة عالية.

لذا أردت في هذه الدراسة تلخيص تجربتي الخاصة مع التعليم عن بعد ؛ وخاصة بعد أن ظننا أن فترة الجائحة فقط هي العامل الرئيسي في التعامل مع التعليم عن بعد وسرعان ما تتحول فكرة التعليم عن بعد بعد الجائحة إلى مشاريع وأفكار وحلول لكل التحديات الطبيعية وغير الطبيعية سواء حروب أو كوارث طبيعية من أعاصير وزلازل وأمراض معدية فتاكة، وما نحن بصدده الآن بعد إغلاق المدارس السعودية في الخارج وبين ضياع وحيرة في المستقبل وتعليم اللغة العربية واستمرار الطالب في منهجه الدراسي واستكمال دراسته بشكل يقربه من وجود

المدرسة والتزامه وحضوره فسرعان ما كان التعليم عن بعد هو الحل البديل لذا جمعت في هذه الدراسة بين مفاهيم وخصائص ومميزات التعليم عن بعد وبين صعوبات التعليم عن بعد وتجربتي الخاصة نحوه من أجل الوصول إلى مقترح عام مفاده سرعة التوجه إلى تنظيم فكرة التعليم عن بعد وتأهيل المعلمين والمتعلمين دوما على خوض التجربة دائما سواء داخل المدرسة او خارجها، بالإضافة إلى تعزيز مواطن القوة في التعليم عن بعد بالمؤسسات التعليمية المختلفة مع التأكيد على حلول علمية لمعالجة مواطن الضعف الخاصة بالتعليم عن بعد. وكذلك وضع استراتيجيات مناسبة من قبل الوزارة للمناهج وأساليب التدريس الحديثة في ظل التقنيات الحدثة بما يتوافق مع التعليم عن بعد ومتطلبات مجتمع المعرفة وخاصة الانفجار التقني والمعلوماتي والاحتراف الإلكتروني.

مشكلة البحث:

نظرا لضرورة البقاء والحفاظ على استمرارية العملية التعليمية عن بعد وخاصة بعد إغلاق المدارس السعودية في الخارج خاصة في أوربا، عمدت الوزارة إلى تطبيق وتفعيل منظومة التعليم عن بعد، وتوفير كل محتوى تعليمي متكامل من تعليم ومتابعة واختبارات، كان لابد من استمرار التجربة بأنظمة قوية ومستمرة ومن ثم يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع التعليم عن بعد بالنسبة للمدارس السعودية في الخارج الآن؟ وما هي معوقاته؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية

ما تعريف التعليم عن بعد؟ وما خصائصه؟ وما هي أهمية التعليم عن بعد ومميزاته؟

ما هو واقع التعليم عن بعد بالمدارس السعودية في الخارج؟ وما هي معوقاته؟

أهداف البحث:

-الكشف عن واقع التعليم عن بعد بالمدارس السعودية في الخارج من وجهة نظر المعلمين والطلاب.

-التعرف على المعوقات التي واجهت التعليم عن بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين والطلاب.

-اقتراح مجموعة من التوصيات التي قد تفيد العملية التربوية وتعمل على تطويرها في ضوء النتائج التي سيتوصل إليها البحث.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع وهو التعليم عن بعد الذي أصبح مجال لا مفر منه ولا يمكن الاستغناء عنه من أجل استمرار العملية التعليمية. وخاصة بعد جائحة كوفيد 19واستمرار الكوارث الطبيعية وغيرها، ما اضطرت الدول إلى دعم هذا المجال وخاصة المملكة العربية السعودية وخطوة إغلاق مدارسها في الخارج، بالإضافة إلى مشاريع متنوعة انبثقت من تحت رحم التعليم عن بعد.

منهج الدراسة:

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي والتحليلي وخاصة بعد أن أصبح التعليم عن بعد حقيقة واقعية وملموسة حيث دعم فلسفة التعليم المستمر والذاتي، واستدعت هذه الدراسة استخدام وصف شامل لتجربتي مع التعليم عن بعد التي مازالت إلى الآن تزداد وتتشعب بعد أن فرضت الظروف القهرية إغلاق المدارس السعودية بأوربا وبالإضافة إلى الوصف الواقعي سأنتقل إلى التحليل الكامل من أجل تحديد الخصائص والمميزات والعيوب واستخلاص النتائج.

الدراسات السابقة:

أولا: مفهوم التعليم عن بعد

هو نظام تعليمي لم يعرف بشكل رسمي إلا في عام 1982 عندما فسرت اليونسكو اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICC) إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية عن بعد. فهو مفهوم جديد لا يوجد تعريف ثابت له؛ لهذا تعددت تعريفاته وتداخلت ولم تعرف الاستقرار وجميعها تركز على بعد المسافة والوسائل المستخدمة في عملية التعلم. ويعرفه الموسي بأنه هو طريقة وسبيل للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ومختلف الوسائط المتعددة بالصورة والصوت والرسومات وآليات البحث والمكتبات الإلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، وهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم في أقصر وقت" فهو بذلك نظام يسمح بإمكانية نقل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه. فالتعليم عن بعد يعرف بأنه نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة العلمية إلى المتعلم بطريقة تفاعلية عبر وسائط اتصالات مختلفة حيث يكون الدارس بعيدا ومنفصلا عن عضو هيئة التدريس

ثانيا: خصائص التعليم عن بعد، يتميز هذا النوع من التعليم بخصائص تحدد ملامحه وتميزه عن التعليم التقليدي السائد في مدارسنا ومن تلك الخصائص ما يلي:

- البعد المكاني بين الطالب والمعلم: حيث يقوم نظام التعليم عن بعد على الفصل بين المعلم والطالب من حيث المكان، ومن ثم فأن دور المعلم وطبيعة إجراءات التفاعل بينه وبين الطلاب تكاد تكون شكليه من خلال الصورة التي توضح صورة المعلم وبذلك تختلف اختلافا جوهريا عن صورة التعليم التقليدي

- تضع المدرسة التي تطبق نظام التعليم عن بعد أهدافا محددة لطريقة التدريس للطلاب وهنا يختلف التعليم عن بعد عن التعليم الذاتي الذي يستطيع الطالب من خلاله أن يحصل على المعلومات والحقائق دون تدخل من المعلم أو المدرسة.

- يعتمد نظام التعليم عن بعد على الوسائط التكنولوجية في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات، لأن الوسائط التكنولوجية تعتبر أدوات أساسية للتعليم عن بعد ويهدف القائمون على تطبيق هذا النظام من توظيف هذه الأدوات إلى التقليل من تكلفه التعليم وبخاصة في حاله تعليم أعداد كبيرة من الطلاب، لأن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية قد تعوق كثيرا من الطلاب الاستفادة من التعليم التقليدي وبخاصة التعليم العام ومن هنا تكون الوسائط التكنولوجية هي البديل للتعليم التقليدي.

- تنفيذ تلك البرامج يتطلب تكاليف مالية مثل إنتاج برامج الحاسب الألى، وأشرطة الفيديو والأجهزة والأدوات الخاصة بإعداد المواد العلمية للمناهج والمقررات الدراسية، وتكلفة الإرسال عبر محطات الأقمار الصناعية، وتكلفه تصميم نظم الاتصال التعليمي وهذا بالإضافة إلى تكلفة إعداد المواد العلمية المطبوعة، وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين بمراكز وحدات التعليم عن بعد وكذلك تكلفة إنجاز الاختبارات الدورية للطلاب.

- يتطلب نظام التعليم عن بعد إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية بواسطة المدرسة أو الجامعة أو المعهد، مثل الكتب والمراجع والمواد المطبوعة والشرائط المسموعة وشرائط الفيديو والشرائح الشفافة والمعامل المنزلية...الخ، ويعتبر إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية من أهم العوامل التي تحقق فعالية نظام التعليم عن بعد ويتم الإنتاج بما يتلاءم مع احتياجات أفراد المجتمع من الراغبين في الالتحاق ببرامج التعليم عن بعد، وذلك عن طريق تحليل ودراسة هذه الاحتياجات وذلك من واقع البيانات المتاحة عن مثل هذه الاحتياجات بالمناطق الجغرافية المختلفة.

- التعرف على طبيعة واحتياجات الطلاب الراغبين في الالتحاق ببرامج التعليم عن بعد فلا بد من إجراء دراسة تحليلية تهدف إلى تحديد أعمار هؤلاء الدارسين وتصنيف هذه الأعمار في مجموعات متجانسة، والتعرف على خلفياتهم الثقافية وخبراتهم السابقة ومستويات تعليمهم ورغباتهم التعليمية ومن الضروري تقييم ودراسة أهم الوسائل الملائمة لهم لنقل المواد العلمية الخاصة بالمقررات الدراسية لهم.

- توضيح كيفية قيام الدارسين ببرامج التعليم عن بعد بالتطبيق العلمي والميداني للمعارف التي يكتسبونها يعتبر ضروريا وذلك من أجل تحقيق فعالية تلك البرامج

ثالثا: مميزات التعليم عن بعد.

للتعليم عن بعد ميزات عديدة أهمها تنمية الجوانب الوراء معرفية للمعلم والمتعلم ويتيح فرص كثيرة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إذابة الفروق الفردية بين المتعلمين، هذا بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد وسيلة يستخدمها المعلم لتنمية مهاراته وقدراته التحصيلية والمهنية إذ يحصل المعلم من خلال الإنترنت على مصادر عديدة وبرامج ودورات تساعده على ذلك كما أنه يعمل دائما على تطوير معلوماته والاطلاع على كل ما هو جديد في تخصصه فهناك مواقع مخططات للدروس في مختلف مجالات التعليم يمكن أن يستخدمها المعلم ليطور أدائه وفق مجريات عمليات التدريس وظروف طلابه، ويجب أن نؤمن أن التعليم عن بعد له فوائد كثيرة تفوق التعليم التقليدي ولعل أهمها التعليم الذاتي وزيادة الدافع لدى المتعلم من خلال عناصر التعليم عن بعد المتعددة والتي تعمل على ثقل موهبته وتنمية قدراته، كما أن هذا التعليم يعتبر نقله لمنظومة التعليم حيث يعزز التفاعل بين المتعلم والمعلم والمحتوى التعليمي والمحتوى المعرفي

- كما يتميز بالتفاعل وسهولة الاتصال بين الطّلبة فيما بينهم، وبين الطّلبة والمدرسة في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار....

- الإحساس بالمساواة حيث أنّ هذا النوع من التعليم يتيح لكلّ طالب فرصة الحصول على ما يناسبه وما يحتاجه وبشكل متكافئ للجميع.

- أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الوصول إلى المعّلم في أسرع وقت ، وذلك خارج أوقات العمل الرسمية؛ لأنّ المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلّم من خلال البريد الإلكتروني.

- التعدد والتنوع في طرق التدريس حيث من الممكن تلقي المادة العلمية بالطّريقة التي تناسب الطّالب، فمنهم من تناسبه الطّريقة المرئية، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة، والمقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة الإملائية.

- توفّر مصادر التعليم والتعلّم طوال اليوم وفي كلّ أيام الأسبوع هذه الميزة مفيدة للأشخاص الذين يرغبون التعليم في وقت معين، وذلك ؛ لأنّ بعضهم يفضل التعلّم صباحا ، والآخر مساءا، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسؤوليات شخصية فهذه الميزة تتيح للجميع التعلّم في الزمن الذي يناسبهم.
- سهولة وتعدد طرق التقييم : وفّرت أدوات التقييم الفوري للمعلّم طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف الاختبارات وطرق وأساليب التقييم.
- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلّم: التعّلم الإلكتروني يتيح للمعلّم الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقتا كبيرا في كلّ محاضرة مثل استلام الواجبات وغيرها، فقد خفّف التعليم الإلكتروني، من هذه الأعباء، فقد أصبح من الممكن إرسال واستلام كلّ هذه الأشياء عن طريق (الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطّالب هذه المستندات

- ينقل العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم ويجعله محور العملية التعليمية.

- يجعل المتعلم فعالا وإيجابيا طوال الوقت.

- ينمى مهارات البحث والاستقصاء والتعليم الذاتي لدى المتعلمين.

- ينمى مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية لدى المتعلم.

- يساعد الإدارات التعليمية في نقص المعلمين.

-يساعد في تنمية المهارات الأكاديمية لدى المعلمين من خلال الاطلاع على التجارب والبحوث في مختلف أنحاء العالم يساعد الإدارة على سرعة وصول القرارات الى المعلمين والطلاب.

رابعا: أهداف التعليم عن بعد:

-رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين.

-التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية وبتخطي مشكلة الافتقار إلى المعلمين وندرتهم في المناطق النائية وكذا التغلب على مشكلة نقص الإمكانيات المادية للتعليم.

-تحفيز الطلبة على البحث وتشجيعهم عليه بتحدي العوائق الجغرافية.

-وضع مصادر تعليمية منوعة بين يدى المتعلم مما يؤدى إلى تضييق الفجوة بين المتعلمين.

-توفير فرص عمل ذات مناصب أعلى ويسعى للارتقاء مستقبلا.

-استغلال أساليب التعليم عن بعد في مكافحة أساليب التعليم التقليدية المتردية النوعية أحيانا.

-توفير الجهد والمال على الأفراد وذلك نظرا لامتيازها بانخفاض تكلفتها.

-إنشاء غرف الحوار وجمع الطلاب والمعلمين فيها مما يعطى فرصة أكبر للطالب للنقاش وفهم المادة لأن ضيق الوقت في الحصص الدراسية يعيق تنظيم الحصة من قبل المعلم وإعطاء فرصة لجميع الطلاب الذين يريدون طرح اسئلتهم.

-الاستعانة بالصور والوسائل التوضيحية والفيديو لشرح المادة للطلاب مما يساعد أكثر في فهم المادة الدراسية، مع قدرة الحصول على تسجيلات صوتية او مرئية لتوضيح المادة.

-الخصوصية بين الطالب ومعلمة حيث أن الطالب الذي يعاني من مستوى تعليم متدني لا يشعر بالحرج أمام زملائه من مستواه لأنه ينقل أفكاره إلى المعلم بكل خصوصية وهذا يعطى الطالب فرصة للمحاولة والخطأ دون التعرض للإخراج، وكذلك بالنسبة للطالب الخجول فهذه الطريقة تعطيه الحرية لطرح أسئلته على المعلم بكل حرية.

-استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب وذلك لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناء على الاختبارات التي قام باجتيازها.

-توفر المناهج على مدار السنة للمادة والقيام بالأبحاث المتعلقة بها حيث إن المعلومات المطلوبة متوفرة على شبكة الإنترنت.

-تحكم الطالب بالوقت المناسب له للدراسة وتنظيم وقته ومسؤولياته دون الحاجة إلى الذهاب شخصيا إلى مكان دراسته خاصة للذين لديهم مسؤوليات أسرية تمنعهم من الخروج من منزلهم أو الذين يعملون.

خامسا: أهمية التعليم عن بعد

-فرص التعليم: إتاحة الفرص التعليمية لكل المتعلمين.

-المرونة: إذ يتيح التعليم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعليم.

-الفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازى أو يفوق نظام التعليم التقليدي وخصوصا عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي

-الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.

-استقلالية المتعلم: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.

المقدرة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال.

-التعليم عن بعد يجعل الباب مفتوحا أمام الجميع لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

-يتغلب على العائق الزمنى حيث يجعل فئات عمرية مختلفة يمكنها الالتحاق بنظام التعليم عن بعد.

-يتغلب على العائق الجغرافي لحرمان الكثيرين من البحث لبعد المسافة.

- الاستفادة من الطاقات التعليمية المؤهلة بدلا من تكديسها يستفيد منها عدد غير محدود من الطلبة.

- الاستفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية البريد الإلكتروني الإنترنت - الأقراص المدمجة – – Video Conferencing.)

- تخفيف الضغط الطلابي على المؤسسات التعليمية عدم إضاعة فرص التعليم على الطلبة بسبب محدودية القدرة الاستيعابية للمؤسسات الوطنية.

سادسا: الأطراف الرئيسية في عملية التعليم عن بعد

الطلاب: تلبيه الاحتياجات التعليمية للطلاب هو حجر أساس كل برامج التعليم عن بعد الفعال، وهم ميدان الاختبار الأساسي للحكم على كافة الجهود المبذولة في هذا المجال وتقدير مدى فعالية التعليم عن بعد، بغض النظر عن السياق التعليمي فإن الدور الرئيسي للطالب هو التعليم وهي مهمة صعبة في ظل أفضل الظروف وتحتاج إلى الدوافع وتتطلب التخطيط والقدرة على تحليل وتطبيق المحتوى التعليمي الذي يدرس وعندما يكون الأمر اللازم هو دفع هذا عبر مسافة عن بعد فإن هناك تحديات إضافية ناتجة من أن الطلاب غالبا ما يكونون منفصلين عن مشاركة بعضهم البعض في خلفياتهم واهتماماتهم والمصالح، ولديهم القليل للتفاعل مع المعلمين خارج الصفوف ويجب الاعتماد كلية على الروابط التقنية القائمة لعبور الفجوة التي تفصل بين فئة المشاركين في الصف

المدرسة: يقع نجاح أي جهد تعليم عن بعد بشكل أساسي على عاتق المدرسة، في أوضاع فصل البحث التقليدية فأن تحديد مسئولية معلم الفصل تتضمن تجميع محتوى المنهج وتطوير وفهم احتياجات الطلاب لمواجهة تلك التحديات الخاصة في التعليم عن بعد فإن المعلم مثلا يجب أن يقوم بتطوير فهم خصائص واحتياجات الطلاب البعيدين بقليل من الخبرة وبقليل من الاتصال المحدود وجها لوجه

المعلمين: إن نجاح أي جهود للتعليم عن بعد تقع على كاهل الهيئة التدريسية ففي نظام التعليم التقليدي لغرفة الصف، تشمل مسؤولية المدرس تنظيم محتويات الحلقة الدراسية وفهم حاجات الطلاب ويتوجب على المدرسين عن بعد أن يعدو أنفسهم لمواجهه تحديات خاصة ومن هنا فعلى المدرس أن يطور فهمه عمليا وحول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين عن بعد في ظل غياب الاتصال المباشر وجها لوجه ويعمل بكفاءة كمرشد وموجه للمحتوى التعليمي

المرشدون والوسطاء في الموقع: لابد من الاعتماد على وسيط في الموقع ليكون بمثابة حلقة الوصل بين الطلاب والمدرس ولكي يكون دوره فاعلا، فعليه أن يستوعب وجوب تقديم الخدمة للطالب بالإضافة إلى توقعات المدرس منه والأهم من ذلك أن يكون لدى المرشد الرغبة في تنفيذ تعليمات المدرس حيث يقوم المرشدون بتجهيز المعدات وجمع التقنيات الدراسية والإشراف على الامتحانات كأنهم عيون وآذان المدرسين

فريق الدعم الفني: يقومون بالتأكد من أن الكم الهائل من التفصيلات المطلوبة لنجاح هذا البرنامج قد تم التعامل معه بفعالية حيث توحيد مهام الخدمات الداعمة لتشمل تسجيل الطلاب، نسخ وتوزيع المواد، تأمين الكتب، حماية حقوق الطبع وعمل التقارير الخاصة بالدرجات.

الإداريون: يقوم الإداريون بالمساهمة في صنع القرارات كما يعملون على مساعدة القائمين على الأمور الفنية لضمان أن المصادر التكنولوجية قد تم الاستفادة منها، والمهم هو المحافظة على الجانب الأكاديمي مع ملاحظة أن تلبية الحاجات التعليمية عن بعد.

سابعا: سلبيات التعليم عن بعد،

-الإحساس أحيانا بمشاعر الوحدة والعزلة من قبل المتعلم حيث أنه يرى في بعض الحالات أنه بحاجة إلى حل للعقبات أو الأسئلة التي تطرأ من خلال برامج التعليم.

-الاختلاف في العرض الموجة والتي لها علاقة بالسرعة التي تتبادل فيها المعلومات بين مزود خدمات الإنترنت ومستخدم الشبكة، فالبعض من المستخدمين يرتبطون مع الشبكة عبر الهواتف المنزلية العادية، وهذا يؤثر على سرعة التبادل أو حدوث قطع متكرر في الصوت والصورة ومعالجة هذه المشكلة تتطلب ارتباط المستخدم مع

الشبكة عبر أنظمة خاصة تعطى عرض موجة أكبر مثل أنظمة: SIDN، DSL، TI LINES وهذه تعتبر مكلفة لبعض المستخدمين مما يضطرهم للاعتماد على الطرق الأقل أجورا.

-يتطلب هذا النظام تكاليف تتحملها الجهة التى ترغب بتطبيق نظام التعليم عن بعد، فيما يتعلق بالبنية التكنولوجية التي يطلبها النظام من أجهزة ومعدات وبرامج واشتراك في حاسوب خادم من إحدى الشركات إضافة للتدريب وتأهيل المختصين لمواكبة كل جديد كل ذلك يمثل أعباء مالية إضافية.

-عدم توفر مناهج باللغة العربية قادرة على تغطية جميع متطلبات ومفردات التعليم عن بعد وهذا يتطلب من الجهات التي تقوم بتطبيق هذا النظام ضرورة توفير المحاضرات المطلوبة وتسجيلها ووضعها فى متناول المتعلم.

-تشكل مسألة الأمن إحدى المشاكل التي تواجه عملية التعليم عن بعد لاسيما خلال أداء الامتحانات الإلكترونية حيث لا يضمن الأستاذ أن الطالب الممتحن لا يمارس الغش ولا يضمن أن من يقوم بالامتحان هو نفسه، ولكن هناك بعض الوسائل البرمجية والتقنيات للتغلب على ذلك من خلال استخدام ما يعرف ب للدخول الى الامتحان عن طريق برمجة الموقع لكي يقبل فقط الطلبة المسموح لهم بالدخول ومن تلك الطرق أيضا الحصول على عنوان الممتحن اثناء اداء الامتحان وذلك عن طريق التغلب على هذه المشكلة وربما هناك طرق اخرى مثل اعتماد مبدأ الأسئلة المفتوحة.

-نقص كبير في المختصين والخبراء والمدرسين لتطبيق وممارسة هذا النظام بكفاءة عالية لاسيما في معظم البلدان العربية التي طبقت هذا النظام التعليمي.

-محدودية النظرة والاهتمام والاعتراف من قبل السلطات وأصحاب القرار في البلدان العربية لاسيما وزارات التعليم العالي العربية في موضوع إدراك أهمية ودور التعليم عن بعد وما تفرضه مستجدات العصر التقني وضرورات غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية وذلك كون أغلب التعامل فيها يكون مع الآلات والذوبان فيها.

-تؤثر الأوقات الكثيرة التي يقضيها المتعلم أمام جهاز الكمبيوتر على الحالة الصحية نتيجة عدم الحركة أو الاستخدام غير الجيد في الجلوس والنظر أيضا.

ثامنا: معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد فى مدارس التعليم العام:

-إن الكثير من المعلمين فى جميع المراحل الدراسية ليس لديهم دارية أو فهم واضح لمعنى التعليم عن بعد ومن أجل ذلك لم يكن لديهم أدنى اهتمام بالتفكير في تطبيق ذلك النظام الذى يمكن أن يعزز أساليب تدريس المناهج في جميع المراحل التعليمية، وبالرغم من وجود أجهزة الحاسب الألى وأجهزة الفيديو التفاعلي وتوفر خطوط الهاتف التي تربط تلك الأجهزة بشبكات المعلومات داخل المدرسة، إلا أن هؤلاء المعلمين ليس لديهم الحماس الكافي للتدريب على استخدام تلك الأجهزة وبالتالي لا يحفزون الطلاب على استخدامها في إثراء المناهج الدراسية.

-لم يكن لهؤلاء المعلمين أدنى دافع للتدريب على برامج التعليم عن بعد التي تعزز كيانهم وتأكيد أهمية وجودهم أمام الطلاب وكذلك تدعيم أساليب التدريس التي يقومون بتطبيقها طوال العام الدراسي.

-يستغرق العديد من المعلمين الوقت كله في تدريس المنهج الدراسي بالأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار، ومن أجل ذلك لم يكن لديهم الوقت لاستخدام أجهزة التعليم عن بعد وكذلك لم يكن لديهم الدارية أو المعرفة الكافية بمضمون برامج التعليم عن بعد وكيفية الاستفادة منها.

-عندما يتم تكليف بعض المعلمين بحضور الدورات التدريبية المرتبطة بنظام التعليم عن بعد فيعتبرون أن تلك الدورات التدريبية عبء جديد عليهم قد يعونهم عن تنفيذ المنهج الدراسي.

-تعاني العديد من المدارس في جميع المراحل الدراسية من نقص التجهيزات اللازمة لنظام التعليم عن بعد وكذلك ضيق المساحات وأماكن المشاهدة والاستعمال للأجهزة، بالمقارنة بعدد الطلاب والفصول في المدرسة كما تعاني تلك المدارس من ضعف وسائل الاتصال التليفوني الأمر الذى يقصر الاتصال بالأنترنت في المدارس.

-تقع بعض المدارس في مبان قديمة لا تتوفر بها الإمكانيات المطلوبة لتشغيل الأجهزة وبعضها حتى لا يدخل فى خطة الوزارة للتطوير بحيث تتوافر الإمكانيات المطلوبة مستقبلا

تاسعا: تجربتي مع التعليم عن بعد

رغم ما جال وصال في مجال التعليم عن بعد إلا أن تجربتي الفريدة في هذا المجال مليئة بالأفكار الجديدة بحكم موقع عملي كوكيل للمدارس السعودية في الرباط والمسؤول المباشر لكل ما يخص التعليم عن بعد ومنصة مدرستي والطلاب المنتسبين في بريطانيا وفرنسا والأرجنتين وتونس واستمرار التجربة إلى الآن بحكم إغلاق المدارس السعودية في هذه الدول وأصبحت المدارس السعودية في الرباط هي المركز الرئيسي لها وأيضا رسالتي في الدكتوراه حول "تقييم التعليم عن بعد من واقع مدراء المدارس" ونظرا لأهمية المشروع وحرص الإدارة والجميع على نجاحه وللظروف القاهرة التي فرضتها الجائحة، وما بعدها قمت بالمخطط التالي

أولا: المبنى

- تجهيز الأقسام بما يلائم عملية التعليم عن بعد
- الاستفادة من السبورات الإلكترونية
- وضع الكاميرات والسماعات بطريقة احترافية
- بالإضافة إلى تجهيز أكثر من قسم على شكل معمل ثابت يضم كل أدوات التقنية

ثانيا: المعلم

- عمل دورات تدريبية للمعلمين بصفة مستمرة على الطرق المتنوعة لاستخدام التقنية
- عمل حساب لكل معلم على مايكروسفت تايمز
- تزويد كل معلم بالفصول الافتراضية وبلوائح الطلاب وحساباتهم في تايمز
- التدريب الكامل على كل إمكانيات المنصة والبرامج المتاحة على تايمز كالواجبات والنشاط وغيرها من الملفات

ثالث: المتعلم

- عمل حساب لكل طالب على موقع تايمز
- تدريب الطالب على التقنية وربط الحساب بإميل خاص

- عمل كشوف إلكترونية بالغياب والتأخر والخروج من البرنامج أثناء الشرح
- تنزيل المناهج إلكترونيا تسهيلا للطالب من أجل المتابعة والفهم

رابعا: الدعم الفني

- عمل فريق للدعم الفني وإصلاح أي عطل في الأجهزة
- مساندة المعلم والمتعلم والمشرف في أي صعوبة تواجههم في استخدام البرنامج

خامسا: الإشراف العام

- عمل فريق إشراف متكامل يبدأ من مدير المدرسة والوكيل
- عمل مشرف إداري وتربوي لكل مرحلة
- عمل تقرير يومي عن سير العملية التعلمية عن بعد لتفادي الأخطاء وتسهيل كل العراقيل

أهم المشاريع التي خرجت من رحم التعليم عن بعد وأصبحت الفكرة حية لم تمت

- مشروع التعليم عن بعد في وقت الأزمات الطبيعية من أمراض وأعاصير وزلازل وغيرها وغير طبيعية من حروب وحصارات وغيرها
- مشروع المدارس الافتراضية
- مشروع تعليمي لمصابي الأمراض الخطيرة والمعدية
- مشروع تعليمي تجميعي للمجتمعات الفقيرة والمعدمة والموهوبين
- مشروع تعليمي لأطفال الأحداث وغيرهم
- مشروع تعليمي للطلاب المشاغبين ومن يجدون صعوبة في التعلم
- مشروع تعليمي للبعثات التعليمية والمهاجرين في كل أنحاء العالم

الخاتمة والتوصيات:

على الدولة أن تشجع معلميها وطلابها على استخدام التعليم عن بعد، فبالرغم من نقاط الضعف فى هذا النوع من التعليم ولكنه يتضمن الكثير من نقاط القوة الإيجابية وخاصة ما أصبحت الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية لا مفر منها.

-تشجيع وتدريب المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الالكترونية والبريد الإلكتروني.

-توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم عن بعد وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية والتي تتمثل في توفير كوادر بشرية مدربة.

-التأكد من وجود الدعم الكافي للطلاب والأسر الأكثر ضعفا خلال تنفيذ خطة التعليم عن بعد.

-تصميم أليه للتطوير المهني للمعلمين وللآباء حتى يكونوا قادرين على دعم المتعلمين في التعليم عن بعد.

-وضع خطة واضحة لمنظومة التعليم عن بعد تتضمن: التعريف بالمنظومة وأهدافها ووسائل تطبيقها ومراحلها التطبيقية.

-نشر الوعي بأهمية التعليم عن بعد في ظل الأزمات الجديدة.

-تطوير منظومة التعليم عن بعد بشكل مستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والاستفادة من تجارب الدول الأخرى.

- تقديم الدعم الكافي لوزارة التربية والتعليم حتى تحافظ على استمراريتها وقدراتها على إدارة التعليم عن بعد.

المراجع:

ادريس،عصام وعوض، هناء. (2017). "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة انموذجا". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد الخامس عشر، العدد الأول، سوريا.

الأنصاري، حسين.(2008) "أفاق التعليم عن بعد واستراتيجيته". المؤتمر الدولي اللغة العربية والتنمية البشرية الواقع والرهانات، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

بسيوني، عبد الحميد. (2007). التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال .ط1.جار الكتب العلمية. القاهرة.

بهجت، فاطمة. (2021)." التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي فى ظل جائحة كورونا". مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون.

بوسكرة، عمر .(2021)." واقع التعليم في الجزائر في ظل الجائحة". مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، العدد 10.

الدسوقي، محمد.(2012). قراءات في المعلوماتية والتربية، حلوان. ط3. مصر.

عامر، طارق.(2018) . التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. اليازوري للنشر والتوزيع. الأردن.

عبد الحي، رمزي. (2008). الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم . دار الكتاب المصرية. القاهرة.

عبد النعيم، رضوان.(2016). **المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت**. الطبعة الاولى. دار العلوم للنشر والتوزيع،الأردن.

عثمان، حسن. (2010). " دور التعليم عن بعد في الازمات والكوارث". مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، العدد الخامس.

مصطفى، فهيم. (2006) . "التعليم عن بعد وتنمية التفكير العلمي لدى الاطفال" مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 7(27).